

قال الدكتور محمد مرسى، رئيس حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، إن الحزب ليس لديه أى تحفظ على التعامل مع صندوق النقد الدولى أو أى مؤسسة دولية أخرى مصر عضو فيها، مشيراً إلى أن الحزب حريص على الاستفادة من هذه المؤسسات بما يعود بالصالح العام على الاقتصاد المصرى وخطط التنمية والنمو المأمولة.

وأضاف مرسى خلال لقائه اليوم، الاثنين، ممثلى صندوق النقد الدولى، الذى ضم عبد الشكور شعلان، ممثل المنطقة العربية بالصندوق، ومسعود أحمد، المدير الإقليمى لمنطقة آسيا وشمال أفريقيا، والوفد المرافق له، بمقر الحزب بالقاهرة للوقوف على آخر المستجدات المتعلقة بالقرض الذى طلبته الحكومة المصرية وقيمته 3.2 مليار دولار، أن القرض يمثل عبئاً على الشعب المصرى ومن حق الشعب أن يعرف مصارف إنفاقه وطرق سداه.

وفيما يتعلق بالقرض المقترح، أكد مرسى أن الحكومة المصرية لم تقدم حتى الآن خطة الإجراءات الاقتصادية المتعلقة بالقرض، كما أن الحزب لا تتوافر لديه المعلومات المطلوبة حول الاحتياج الحقيقى للموازنة العامة فى مصر، وكيف سيتم استغلال هذا القرض وطرق سداه.

وقال مرسى، إن الحكومة لم تبذل الجهد المطلوب لإيجاد بدائل أخرى لا تزيد من أعباء الدين العام، كما أن البرنامج المقدم من الحكومة حول هذا القرض عام وإنشائى وليس فيه توضيحات كافية يمكن أن تمكن الحزب من دراسته بشكل وافٍ يساعده على اتخاذ القرار النهائى بما يحقق طموحات وآمال الشعب المصرى ولا يزيد من أعبائه الاقتصادية والاجتماعية.

من جانبه، قال الدكتور عبد الشكور شعلان، عضو وفد صندوق النقد الدولى، إن قيادات حزب الحرية والعدالة وافقت بشكل مبدئى على الملامح الرئيسية لبرامج الصندوق، مشيراً إلى أن اللقاء الذى أجراه الوفد مع قيادات الحزب لم يتطرق إلى التفاصيل الخاصة بالقرض الذى يعترزم الصندوق منحه لمصر.

وأكد عبد الشكور فى تصريحات لـ"اليوم السابع"، أن اللقاء تناول الملامح الرئيسية لبرامج الصندوق التى تضمنت الميزانية والسياسة المالية النقدية، وكذلك ضرورة أن يعم الدعم على الناس، لافتاً إلى أن الوفد يعترزم مناقشة أغلب الأحزاب الممثلة فى البرلمان.

من جانبه، أكد مسعود أحمد، المدير الإقليمى لمنطقة آسيا وشمال أفريقيا بالصندوق، أن الموازنة المصرية تعاني من عجز مؤقت لا تكفى الموارد المحلية لتغطيتها من خلال إصدار سندات وأذون خزانة بالعملة المحلية، كما أن الاحتياطى من النقد الأجنبى يعاني من انخفاض حاد ومنتال، وبالتالي فإن هذا القرض يمكن أن يحل جزءاً من هذه الأزمة.

وقال مسعود أحمد، إن الصندوق على استعداد لتقديم الدعم الفنى لعلاج خلل الموازنة المصرية من خلال خبراء الصندوق المقيمين بصفة مستمرة فى القاهرة.

ووصف أحمد مسعود، رئيس البعثة، اللقاء فى تصريحات لـ"اليوم السابع"، بأنه كان بناءً وجيداً للغاية، وأوضح فى الوقت ذاته أن قيادات الحرية والعدالة طلبوا مزيداً من المعلومات والتفاصيل الخاصة بقرض صندوق النقد الدولى لمصر، وأن موافقة الحزب على القرض قد تستغرق عدة أسابيع، مشدداً على أن الصندوق مهتم بالحصول على موافقة الأحزاب الرئيسية على القرض.

بينما أكد أحمد النجار، عضو اللجنة الاقتصادية بحزب الحرية والعدالة، ان وفد الصندوق الدولى عرض منح الحكومة الدعم الفنى الأمر الذى رحب به الحزب، لكنه أشار إلى أن الحزب لم يوافق على القرض نظراً لأنه ليس

لديه معلومات كاملة أو تفاصيل.

وأوضح أن البرنامج الذى طلبه الحزب من الحكومة كان عاما للغاية ولم يتضمن أى تفاصيل، الأمر الذى أرجأ موافقة الحزب عليه.

كان وفد صندوق النقد الدولى أجرى لقاء اليوم مع قيادات حزب الحرية والعدالة وعلى رأسهم الدكتور محمد مرسى، رئيس الحزب، والدكتور محمد جودة وأحمد النجار، عضوى اللجنة الاقتصادية بالحزب، وعبد الحافظ الصاوى، رئيس اللجنة الاقتصادية، فيما يعتزم الوفد إجراء زيارة إلى البنك المركزى اليوم، وكذلك زيارة البرلمان غداً.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)